Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سبعمائة ضِعْف[1]، والسلام عليكم وعلى رسول الله ﷺ ورحمة الله وبركاته » .

(سيرة ابن هشام ١ : ٣٠٠)

٣ – خطبته فى أول جمعة جمعها بالمدينة

« الحمد لله أَحْمَدُهُ وأستعينه وأستغفره وأستهديه وأومن به ولا أَكْفُرُهُ وأعادى من يَكْفُرُهُ ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالهدى والنور والموعظة على فَتْرَةٍ من الرسل ، وَقِلَّة من العلم ، وضلالة من الناس ، وانقطاع من الزمان ، ودنوّ من الساعة ، وقُرْب من الأجل ، من يطع الله ورسوله فقد رَشِدَ[2]، ومن يَعْصِهِمَا فقد غَوِىَ وفرّط ، وَضلَّ ضلالاً بعيداً ، وأوصيكم بتقوى الله ، فإنه خَيْرُ ما أَوْصى به المسلمَ أن يَحُضهُ على الآخرة ، وأن يأمره بتقوى الله ، فاحْذَروا ماحذَّركم الله من نفسه ، ولا أفضل من ذلك نصيحةً ، ولا أفضل من ذلك ذكراً ، وإن تقوى الله لمن عمل به على وَجَل ومخافة من ربه ، عونٌ صِدْق على ماتبغون من أمر الآخرة ، ومن يصلح الذى بينه وبين الله من أمره فى السرِّ والعلانية لاينوى بذلك إلاوَجْهَ الله ، يكن له ذكراً فى عاجل أمره ، وَذُخْراً فيما بعد الموت حين يفتقر المرء إلى ما قدَّم ، وماكان من سوى ذلك يودُّ لو أن بينه وبينه أَمَداً بعيداً ، ويحذِّركم الله نفسهُ ، والله رءوف بالعباد ، والذى صدَقَ قَوْلَهُ ، وأنجز وَعْدَهُ لاَخُلْفَ لذلك ، فإنه يقول عز وجل : « مَايُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَىَّ ، وَمَا أَنَا بِظَلاَّمٍ لِلْعَبِيد » فاتقوا الله فى عاجل أمركم وآجله ، فى السر والعلانية ، فإنه من يَتَّقِ الله يُكَفِّرْ عنه سيئاتِهِ ، وَيُعْظِمْ له أجراً ، ومن يتق الله فقد فاز فوزاً عظيما ، وإن تقوى الله يوَقِّى مقته ، ويوق عقوبته ، ويوق سُخْطَه ، وإن تقوى الله يُبَيِّض الوجوه ، ويرضى الرَّبَّ ، ويرفع الدرجة ، خذوا بِحَظِّكم ولا تُفَرِّطُوا فى جَنْبِ الله ، قد علمكم الله كتابه ، ونَهَجَ لكم سَبِيلَهُ ، ليعلم الذين

(١) ضعف الشيء مثله ، وضعفاه مثلاه ، أو الضعف المثل إلى مازاد ، ويقال لك ضعفه يريدون مثليه وثلاثة أمثاله لأنه زيادة غير محصورة .

(٢) كنصر وفرح .